



المصطلح الصوتي وخصائص الأصوات في (أمالي) ابن الشجري، (542) هـ

The phonemic reformer and the characteristics of sounds

in Amali Ibn al-Shjari, (542 AH)

د. خالد سعيد أبو حكمت

أستاذ النحو والصرف المساعد بجامعة الملك خالد

kshekmad@kku.edu.sa

أ.د. عبد الغني شوقي الأدبي

أستاذ النحو والصرف – جامعة الملك خالد

al_adbay@hotmail.com

الملخص:

يعد ابن الشجري من علماء القرن السادس وقد كانت له إسهامات كثيرة في البحث اللغوي ومن ذلك كتابه الأمالي الذي يعد من كتب الدراسات القرآنية، حيث بسط ابن الشجري الكلام فيه على مسائل من تفسير القرآن وإعرابه وحذوفه ومشكله وغيرها، وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من قضايا علم الأصوات المختلفة، وهذا البحث بعنوان (المصطلح الصوتي وخصائص الأصوات في أمالي ابن الشجري) يدرس: المصطلح الصوتي الذي استعمله ابن الشجري في الأمالي ومراده منه، وبيان خصائص الأصوات من منظور ابن الشجري من خلال تفسيره للنصوص اللغوية، وتوضيح العلاقة بين نظرة ابن الشجري لخصائص الأصوات والدرس اللغوي الحديث. وقد قسم هذا البحث بعد المقدمة إلى: مدخل عن علم الأصوات وفروعه، ثم المصطلح الصوتي عند ابن الشجري في الأمالي، ثم خصائص الأصوات أو صفاتها عنده، ونتائج البحث.

معلومات المقال

تاريخ الارسال:

16 ماي 2022

تاريخ القبول:

17 جوان 2022

الكلمات المفتاحية:

- ✓ ابن الشجري
- ✓ المصطلح الصوتي
- ✓ خصائص الأصوات

Abstract :

Ibn al-Shjari is considered one of the scholars of the sixth century, and he had many contributions in linguistic research, including his book al-Amali, which is considered one of the books of Quranic studies, where Ibn al-Shjari elaborated on issues of interpretation of the Qur'an, its syntax, its omissions, its problem, and others, and this book included many issues The science of different sounds, and this research, entitled (The phonemic term and the characteristics of sounds in Amali Ibn Al-Shjari), studies :The phonetic term used by Ibn Al-Shjari in Al-Amali and his intent from it, and to clarify the characteristics of sounds from the perspective of Ibn Al-Shjari through his interpretation of linguistic texts, and to clarify the relationship between Ibn Al-Shjari's view of the characteristics of sounds and the modern linguistic lesson. After the introduction, this research was divided into: an introduction to the science of phonetics and its branches, then the phonetic term for Ibn Al-Shjari in Al-Amali, then the characteristics or characteristics of sounds for him, and the research concluded with the summary and results.,

Article info

Received

16 May 2022

Accepted

17 June 2022

: Keywords

- ✓ Ibn Al-Shjari
- ✓ phonetic term
- ✓ Characteristics of sounds

*المؤلف المرسل

مقدمة¹:

ارتبط علم الأصوات العربية وقضاياها بالدرس القرآني مبكرا في البحث اللغوي العربي، وكذلك بتفسير نصوص الشعر، على المستوى الصوتي.

وابن الشجري من علماء القرن السادس وقد كان له إسهامات كثيرة في البحث اللغوي ومن ذلك كتابه الأمالي الذي يعد من كتب المجالس التي كانت تملأ على الطلاب في تحليل المستويات اللغوية للنصوص القرآنية و الشعرية وغيرها.

" ويعد كتاب الأمالي من كتب الدراسات القرآنية، حيث بسط ابن الشجري الكلام فيه على مسائل من تفسير القرآن وإعرابه وحذوفه ومشكله"².

وقد اشتمل هذا الكتاب على كثير من قضايا علم الأصوات المختلفة، وقد خصصنا هذا البحث لقضية المصطلح الصوتي الذي ورد عنده وكذلك خصائص الأصوات أو صفاتها، ولذلك عنون بـ (المصطلح الصوتي وخصائص الأصوات في أمالي ابن الشجري)³، ونهدف في هذا البحث إلى تحقيق الآتي:

- رصد المصطلح الصوتي الذي استعمله ابن الشجري في الأمالي ومراده منه.
- بيان خصائص الأصوات من منظور ابن الشجري من خلال تفسيره للنصوص اللغوية في كتابه الأمالي.
- توضيح العلاقة بين نظرة ابن الشجري لخصائص الأصوات والدرس اللغوي الحديث.

وقد قسم هذا البحث بعد المقدمة إلى: مدخل عن علم الأصوات وفروعه، ثم المصطلح الصوتي عند ابن الشجري في الأمالي، ثم خصائص الأصوات أو صفاتها عند ابن الشجري، وقد ختم البحث بالخلاصة والنتائج.

وقد اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج المرجوة منه، من خلال تتبع المادة من كتاب الأمالي وجمعها ثم تصنيفها وتحليلها.

أولاً: المدخل (علم الأصوات وفروعه).

يرتبط علم الأصوات بمستوى من المستويات اللغوية الأربعة لأي لغة، فكل لغة تشتمل على أربعة مستويات لغوية تكوّن نظامها اللغوي هي: المستوى الصوتي والمستوى الصرفي والمستوى النحوي والمستوى الدلالي. والمستوى الصوتي هو مجال علم الأصوات.

وكل لغة عي عبارة عن أصوات كما صرح بذلك ابن جني، فاللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم⁴.

ومنه هنا تأتي أهمية علم الأصوات فهو يتخصص في طريقة أداء الصوت اللغوي وطريقة إنتاجه وما يلحقه من تغييرات في البنية اللغوية.

وقد أولى علماءنا الأوائل أهمية بالغة لهذا العلم إذ كان فاتحة البحث اللغوي وعليه انبنت الدراسات اللغوية لارتباطه بالقرآن الكريم.

ويتجلى ذلك من عمل أبي الأسود الدؤلي، ت(69) في نقط الإعراب للمصحف ثم جاء الخليل بن أحمد، ت(175)، وانبرى لهذا العلم ينظم مصطلحاته ويدرس خصائص أصواته فقد بنى معجمه العين على النظام الصوتي، ثم جاء سيبويه، ت(180)، وتوج هذا العمل بالدراسة الشاملة للأصوات اللغوية وبيان سماتها ومخارجها على خطأ شيخه الخليل بن أحمد، ثم يأتي ابن جني، ت(392)، فيخصص كتابا مستقلا للدرس الصوتي سماه (سر صناعة الإعراب)، وتوالت دراسات صوتية كثيرة بعد ذلك ضمن كتب النحو أو مستقلة.

ويشهد عالم الأصوات الغربي (كانتينيو) لعلماء العربية بدقة عملهم في درسه الصوتي وإبداعهم في ذلك من خلال حدسهم الصوتي وذوقهم اللغوي مع بساطة إمكاناتهم في حينه إذ قال: "و نظرية مخارج الحروف عند نحاة العرب نظرية أحكموا ضبطها بعناية"⁵

وارتبط الدرس الصوتي أيضا بطرق الأداء القرآني إذ حظي هذا العلم باهتمام كبير من علماء التجويد والقراءات والذين كان جلهم من اللغويين وارتبطوا بسبب إلى هذا العلم .

أو التجانس، فهو يعني كل العناية بأثر الصوت اللغوي في تركيب الكلام، فيدرس الأصوات من حيث وظائفها في الاستعمال اللغوي، ويسمى أيضا علم الأصوات التشكيلي.⁹ وهو يعد فرعاً من فروع علم اللغة: فهو يعالج الظواهر الصوتية من ناحية وظيفتها اللغوية.¹⁰

ثانياً: المصطلح الصوتي في أمالي ابن الشجري.

قضية المصطلح اللغوي عامة من القضايا الشائكة التي يثار حولها كثير من الملاحظات، وهذه القضية من أبرز القضايا التي حاول الدرس الحديث معالجتها، ودراسة ما اكتنفها من تأثيرات مختلفة، ومع ذلك لم يصل فيها الدرس الحديث إلى حلول واضحة، فالآراء تتراوح بين نقد أو توضيح للمشكلة.

مع أن الإشكالات صارت كثيرة بفعل الترجمة وفوضى المصطلح اللساني الوافد، ولعل من نافلة القول إن نسبة الإشكال في المصطلح اللغوي القديم أقل بكثير مما هو حاصل في المصطلحات اللغوية الحديثة التي صارت لا تحصى ولا تعد بسبب العلوم الوافدة والترجمة.

والمصطلح الصوتي ينطبق عليه ما ينطبق على المصطلح اللغوي عامة فهو فرع منه، إلا أن ميدانه محصور لذلك نجد الإشكالات فيه أقل من غيره ولا سيما المصطلح الصوتي القديم، فهو ارتبط بداية بالإقراء والقراءات القرآنية وتعليم الناشئة القرآن الكريم فلذلك نجد المصطلح الصوتي القديم في أغلبه مرتبط بهذا المجال، وأكثر ضبطاً من غيره.

وابن الشجري الذي عاش في القرن السادس الهجري جاء بعد اكتمال العلوم اللغوية وبلغها مرحلة النضج والكمال ولا سيما فيما يخص الدرس الصوتي.

ومما لا شك فيه أن المصطلح اللغوي عامة وقع تحت تأثير العلوم الشرعية الأخرى كالفقه وعلوم الحديث وكذلك المنطق، لكن التأثير كان محدوداً فهو غالباً يكون في التقسيمات والتفريعات لهذه المصطلحات، وفي غالبها كانت لغوية خالصة مرتبطة بالدرس القرآني، ولا سيما إذا عرفنا أن أغلب من اشتغل بالبحث اللغوي من القدماء كان لهم علاقة بالدرس القرآني.

وفي العصر الحديث ومع ظهور الآلات التقنية والنظريات اللغوية الحديثة ازداد الاهتمام بهذا العلم، والنظر في فروع وأنواعه وغير ذلك من القضايا المتخصصة في هذا العلم.

- فروع علم الأصوات:

الصوت ظاهرة لغوية يشترك فيها البش، وينقسم علم الأصوات إلى أقسام عدة بحسب المناهج العلمية المستعملة في البحث الصوتي،⁶ منها:

1. علم الصوت الوصفي: ينظر إلى دراسة الأصوات وفق المنهج الوصفي.

2. علم الأصوات النطقي: ويدرس جهاز النطق والأعضاء التي يتكون منها ومواقع النطق وطريقة نطق الأصوات الكلامية.

3. علم الأصوات الفيزيائي: يدرس انتقال الصوت في الهواء من فم المتكلم إلى إذن السامع من حيث طبيعة الموجات الصوتية وطولها وتردداتها والعوامل المؤثرة في ذلك.

4. علم الأصوات السمعي: يدرس الجهاز السمعي، أي: الأذن وما يحدث فيها عندما يصل الصوت ويبدأ السامع في إدراك الكلام وفهمه.⁷

ويفرق العلماء المحدثون بين نوعين مهمين من نوعي دراسة الأصوات هما علم الفونتيك وعلم الفونولوجيا.

أ- علم الفونتيك: (phonetics).

هو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي بعيداً عن البنية من حيث طبيعته وكيفية حدوثه ومواقع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية المصاحبة للصوت، فهو يقتصر على دراسة أصوات الكلام معزولة عن نماذجها وعن تجمعاتها في لغة معينة ودون النظر إلى وظائفها اللغوية.⁸

ب- علم الفونولوجيا: (phonology).

من فروع علم الأصوات هدفه دراسة الصوت في بنية الكلمة، ومعرفة الطريقة التي يتم بها إصدار الأصوات بصورة نظامية في المقطع الصوتي.

وكذلك يدرس خصائص الصوت اللغوي وصفاته في بنية الكلمة ومعرفة تأثير بعض الأصوات في بعضها بسبب التجاور

ابن الشجري من العلماء الأفاضل الذين كان لهم باع واسع في التصنيف في علوم مختلفة وهو من نحا القرن السادس الذين مثلوا حلقة وصل بين المتقدمين من النحا والمتأخرين... وقد اتسم هذا الجيل من النحا بالقرب من منابع الأولى التي اعتمدت على التلقي والمشافهة.¹³

وقد نحل ابن الشجري من علماء كثر اختلفت مشاربهم وإن كان هو ينزع إلى المذهب البصري عامة بحسب دراسة الطناحي.¹⁴ ولذا نجد المصطلح الصوتي لديه بصريا في جله.

ولاشك أن ابن الشجري له علاقة بالدرس القرآني مثله مثل أغلب النحا ونجد ذلك من خلال تحليلاته لكثير من الآيات القرآنية ورده فيها على مكي ابن أبي طالب في الأمالي.¹⁵ وفي رأي الطناحي أن كتاب الأمالي من كتب الدراسات القرآنية، حيث بسط ابن الشجري الكلام فيه على مسائل من تفسير القرآن وإعرابه وحذوفه ومشكله.¹⁶

ولذلك يلاحظ أن التكوين الفكري اللغوي لابن الشجري اتكأ على العلوم اللغوية وعلوم القرآن، وبذلك تكون المصطلحات اللغوية عنده عامة والصوتية خاصة اعتمدت على الدرس اللغوي والدرس القرآني، ولذلك سنلاحظ أن المصطلح الصوتي لديه ينتمي إلى هذين المجالين.

- المصطلحات الصوتية في كتاب الأمالي: الإبدال:

هو نزعة الأصوات إلى التقارب، أي الاتصاف بصفات متقاربة ليسهل نطقها متتالية، وذلك إذا كانا متباعدي المخرج أو كانا متماثلي المخرج لكنهما متضادان في الصفة، أي: أحدهما مهموس والآخر مجهور، أو أحدهما مستعل والآخر مستفل،¹⁷ فتتزع الأصوات التي تمتلك صفات قوية إلى التأثير في الأصوات التي تمتلك صفات ضعيفة ومن ثم تحويلها إلى أصوات تتلاءم معها في الصفات.

الإبدال في اللغة: إقامة شيء مقام آخر، وفي اللسان أبدلت الشيء من الشيء وبذلته وأخذ مكانه.¹⁸

والإبدال في الاصطلاح: جعل حرف ليس عليلا ولا همزة مكان حرف ليس منها،¹⁹ فهو وضع حرف مكان آخر، وهو ما

ويبدو المصطلح الصوتي العربي أكثر ضبطا من غيره ولعل ذلك يعود إلى وحدة المصدر الذي كان يؤخذ منه وهو الدرس القرآني، فقد كان للتلقي والمشافهة دور في ذلك، كما أن المصطلح البصري كان أكثر انضباطا من غيره وشيوعا لما قام عليه من أسس متينة وواضحة.

وعلم المصطلح ليس وليدا جديدا في هذا العصر وإن ظهر الاهتمام به بصورة كبيرة بداية في القرن الثامن عشر ضمن أنظمة المعرفة والتواصل في الدراسات الحديثة إلا أن الاهتمام به في البحث العربي كان مبكرا جدا فهو ولد مع بداية التأليف العلمي في العلوم الإسلامية وإن كان يمثل صورة بدائية لكنه تطور إلى أن استقر وكتبت فيه مؤلفات مشهورة ومتخصصة فيه ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

الفهرست لابن النديم، ت(385)، ومفاتيح العلوم للخوارزمي، ت(387)، ومعجم اصطلاحات الفنون للتهانوي، ت(1158).

أ - دلالة كلمة (مصطلح).

كلمة مصطلح هي صيغة إبدالية على مثال (افعل)، وجذرها للغوي هو (صلح)، قال ابن فارس: "الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقل: صلح الشيء ويصلح صلاحا، ويقال: صلح بفتح اللام".¹¹

وفي الاصطلاح: "هو إخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر مناسبة بينهما، وقيل: اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل: الاصطلاح: إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل: الاصطلاح لفظ معين بين قوم معينين"¹² ومن ملاحظة التعريف اللغوي والاصطلاحي نجد أن المصطلح مادته لغوية لكنه يخضع لاتفاق طائفة معينة تنتمي لعلم معين على دلالة خاصة ومحددة.

فهو في الغالب يكون بتخصيص دلالة اللفظ من معنى لغوي عام إلى معنى خاص، أو نقلها إلى ميدان علمي محدد بحسب عرف أو اتفاق طائفة محددة.

- جذور المصطلح اللغوي عند ابن الشجري:

من مواضعهن إلى ما حاذي الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك الأعلى، فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحرف³²

وهذه الصفة هي تفخيم للصوت يجعل مؤخرة اللسان يقترب من الطبق (الحنك اللين) أو يلامسه...³³ وقد أشار ابن الشجري إلى هذه الصفة بأنها من صفات الصاد والطاء، وهي سبب في حدوث إبدال التاء إلى صاد من أجل الوفاق في (اصطفينا)³⁴.
الجهر:

جاء في لسان العرب: يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر، فهو مجهر إذا عرف بحدة الصوت، وجهر الشيء: علن وبدا... ويقال: جهر بكلامه ودعائه وقراءته³⁵
قال ابن دريد: سميت الأصوات مجهورة لأن مخرجها لم يتسع فلم تسمع لها صوتاً³⁶ وقال السكاكي: الجهر انحصار النفس في مخرج الحرف³⁷.

وعند علماء الأصوات المحدثين "أن الجهر هو اهتزاز الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت، فالصوت المجهور، هو الذي يهتز معه الوتران الصوتيان".³⁸ وقد وصف ابن الشجري الدال والزاي بأنهما مجهوران.³⁹

الحرف:

الحرف لغة: هو حد الشيء وحدته، ومن ذلك حرف الشيء إنما هو حدته وناحيته...، وسميت حروف المعجم حروفاً، وذلك أن الحرف حد منقطع الصوت وغايته وطره، كحرف الجبل⁴⁰، قال تعالى: ومن الناس من يعبد الله على حرف⁴¹.

وفي مجال علم الأصوات يعرف اصطلاحاً بأنه: وحدة تصنيفية يقوم بها دارس اللغة حين تقسيم العدد الأكثر من الأصوات إلى العدد الأقل، فهو رمز كتابي للصوت المنطوق. فيوجد فرق بين مصطلح الحرف والصوت.

فالصوت: لغة من يصوت تصويتاً، أي: صاح، والصائت: الصائت⁴².

واصطلاحاً: هو الأثر السمعي الواقع على الأذن من بعض الذبذبات الهوائية التي يحدثها جهاز النطق الإنساني.⁴³

يختص في الحروف الصحيحة والمعتلة، وغاية الإبدال التخفيف، وقد استعمل ابن الشجري هذا المصطلح في أكثر من موضع.²⁰
الإتباع:

الإتباع في اللغة الإدراك و اللحق، وجعل شيء تالياً لشيء،²¹ وهو أنواع ونخص هنا الإتباع الصوتي: وهو أن تتبع الحركة حركة أخرى سابقة أو لاحقة لها، فتقلبها حركة مشابهة أو مناسبة لها.²² وتعد هذه الظاهرة عند بعض المحدثين من تقريب الحركات.²³

وقد ذكر ابن الشجري هذا المصطلح في تفسيره لقوله تعالى (وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئاً).²⁴

حيث جعل الوجه الثالث لتفسير الضم على الراء من يضرهم "أن يكون ضم الراء إتباعاً لضممة الضاد كقولك: لم يردكم، والأصل: يضرركم، فألقيت ضمة المثل الأول على الساكن قبله، وحرك الثاني بالضم إتباعاً للضممة قبله، فلما حرك الأول وجب الإدغام"²⁵

الاستعلاء:

الاستعلاء في اللغة من العلو، وعن ابن السكيت: سفل الدار وعلوها وسفلها، وعلا الشيء علواً فهو علي.²⁶ والمعنى الاصطلاحي: هو أن يستعلي أقصى اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الحنك الأعلى.

والاستعلاء من مصطلحات الخليل ذكر عنه الأزهري، أن الخليل قال: منها خمس شواخص وهي (ط، ض، ص، ط، ق) وتسمى المستعلية.²⁷

والاستعلاء عند علماء التجويد هي صفة للأصوات: (ع، خ، ق، ض، ص، ط، ظ)²⁸، وقد أشار ابن الشجري إلى هذه الصفة عند حديثه عن الصاد والطاء بقوله هما من حروف الاستعلاء.²⁹ وذكر أيضاً أن الاستعلاء يمنع الإمالة.³⁰

الإطباق:

مصطلح الإطباق من مصطلحات الخليل وسيبويه، وكان الخليل يسمي الميم مطبقة لأنها تطبق الفم إذا نطق بها،³¹ وأما سيبويه فقد عرفه بقوله: إذا وضعت لسانك في موضعهن انطبق لسانك

الرئين مارا بالحنجرة فالقم، في ممر ليس فيه حوائل تعترضه فتضيق مجراه⁵⁷

ويعصف الخليل حروف اللين بالهوائية ويجعلها أربعة: الواو والياء والألف والهمزة،⁵⁸ وهو بهذا يوسع مفهوم اللين أكثر من غيره. وأما سيبويه فجعل هذه الصفة خاصة بصوتي الواو والياء غير المديتين دون الألف⁵⁹، وقد استقر المصطلح على مراد سيبويه عند علماء القراءات، قال مكّي: "حرف اللين هما: الواو الساكنة التي قبلها فتحة والياء الساكنة التي قبلها فتحة، وإنما سميتا بذلك لأنهما يخرجان في لين وقلة كلفة على اللسان"⁶⁰

وقد أور ابن الشجري مصطلح اللين عند حديثه عن النون بقوله: النون الساكنة تشبه حروف المد واللين.⁶¹ المجانسة:

المجانسة في اللغة هي التجانس، والتجانس هو التماثل في الشكل وعلى الرغم من استعمال هذا اللفظ في هذا المعنى ليس بعربي سليم. فإن الصرفيين استعملوه في بحوثهم قاصدين به: التناسب بين الحركات والحروف، فإذا ما وجدت الفتحة قبل الألف والضمّة قبل الواو أو عليها والكسرة قبل الياء أو معها قيل: إن هناك تجانسا بين الحروف الحركات".⁶²

والمجانسة الصوتية ظاهرة تكون بفعل التجاور الصوتي فالأصوات المتجاورة يؤثر بعضها في بعض، وقد استعمل ابن الشجري، المجانسة بهذا المعنى في مواطن عدة من كتابه، منها قوله: لأن الفتحة مجانسة الألف، كما أن الضمة مجانسة الواو، وكما أن الكسرة مجانسة الياء".⁶³

المخرج:

جاء في لسان العرب: الخروج يقتضي الدخول، ... وعند الجوهري: المخرج موضع الخروج".⁶⁴

والمعنى الاصطلاحي للمخرج: هو النقطة التي يتم عندها الاعتراض في مجرى الهواء والتي يصدر الصوت فيها"⁶⁵ أو هو الموضع الذي يصطدم به الهواء فيحدث فيه صوت الحرف، فهو مكان اعتراض الهواء بعد خروجه من الرئين"⁶⁶ ويستعمل ابن الشجري هذا المصطلح في أكثر من موضع،⁶⁷

ويحدث عندما يقوم في جهاز التصوير حاجز يعترض النفس ثم يجتاز النفس ذلك الحاجز،⁴⁴ فسبب الصوت هو تمؤج الهواء كما ذكر ابن سينا.⁴⁵

وابن الشجري لا يستعمل الصوت وإنما يستعمل مصطلح (الحرف) مفردا أو مثنى أو جمعا،⁴⁶ للدلالة على الصوت وهناك فرق بينهما كما ذكرنا.

الحلق:

جاء في لسان العرب أن الحلق مساغ الطعام والشراب في المريء...⁴⁷ وهو من مصطلحات الخليل حيث ذكره مخرجا لأصوات الحلق وهي عنده خمسة.⁴⁸

وهو الفراغ الواقع بين الحنجرة والفم، وهذا هو المفهوم الحديث للحلق، أما المفهوم القديم عن الخليل وسيبويه فهو يمتد من جزء من الحنجرة وهو الوتران الصوتيات ثم الحلق بالمفهوم الحديث ثم أقصى الحنك.⁴⁹

وهو فضلا عن أنه مخرج لأصوات لغوية خاصة، يستغل أيضا بصفة عامة كفراغ رنان يضخم بعض الأصوات بعد صدورها من الحنجرة.⁵⁰

أشار ابن الشجري إلى مصطلح الحلق في أكثر من موضع وأشار إلى حروفه التي تخرج منه، وجعله ثلاثة أقسام: أقصى وأوسط وأدنى.⁵¹

الغنة:

الغنة صوت في الخيشوم، وقيل: صوت فيه ترخيم نحو الخياشيم تكون من الأنف نفسه.⁵²

وقال مكّي: الغنة نون ساكنة خفيف تخرج من الخياشيم وهي تكون تابعة للنون الساكنة الخالصة غير المخففة"⁵³ وقال ابن جني "ويدل ذلك على أن النون الساكنة إنما هي من الأنف والخياشيم ... وأما النون المتحركة فمن حروف الفم"⁵⁴

وذكر ابن الشجري أن الغنة هي من خصائص النون الساكنة.⁵⁵ اللين:

جاء في لسان العرب أن اللين ضد الخشونة...⁵⁶، والمعنى الاصطلاحي للين: "هو اندفاع الهواء عند النطق بالصوت من

يتفق مع طبيعة الدرس الصوتي عامة، في قسمين هما الصوامت والصوائت:

أ- خصائص الصوامت.

يقصد بالصوت الصامت هو الذي يعتمد على حيز مولد له أو مخرج، أو يكون ثمة عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً أو جزئياً عند النطق به من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً، وهي ما عدا أصوات العلة (الحركات).⁷⁵

ومن الأصوات الصامته التي أشار ابن الشجري إلى خصائصها ما يلي:

1- الهمزة:

هي من الأصوات الصامته عند المحدثين من علماء الأصوات، ويذكر المحدثون أن مخرج الهمزة من المزمار نفسه، إذ عند النطق بالهمزة تنطبق فتحة المزمار انطباقاً تاماً فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحو المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما يعبر عنه بالهمزة.⁷⁶

ومن المحدثين من يسميها بالصوت الحنجري فهي تصدر من الحنجرة وليس الحلق.⁷⁷

وهي عند بعض المحدثين من أقصى الحلق موافقاً لما عليه علماء العربية، وعند بعضهم من المزمار نفسه، وبعضهم من الحنجرة والمزمار.⁷⁸

وبذلك يظهر اختلاف العلماء في مخرجها قدامى ومحدثين، وأما صفتها فهي عند بعض المحدثين مهموسة وليست مجهورة وعند البعض لا مهموسة ولا مجهورة.⁷⁹

وهي عند علماء التجويد أول الحروف مخرجا، فهي تخرج أول مخرج الحلق،⁸⁰ وقد أشار ابن الشجري إلى أن الهمزة تخرج من أقصى الحلق.⁸¹

وهو ما نقله الأزهرى عن الخليل قال: أما مخرج الهمزة فمن أقصى الحلق⁸²، ومن المعروف أن الخليل جعل مخرج العين هو الأول من أقصى الحلق لاعتقاده أن الهمزة يلحقها الاعتلال مثل الألف. ولعله لم يخص الهمزة صوتاً منفرداً بل جعلها هي والألف سواء،

قال عن حروف الحلق: ولحروف الحلق ثلاثة مخرج، فأقصاها مخرج الهزة والهاء، وأوسطها مخرج العين والحاء، وأدناها إلى الفم مخرج الغين والحاء⁶⁸، وقال عن الألف: والألف من الحلق.⁶⁹ الهمس:

الهمس في اللغة: الخفي من الصوت... والمعنى الاصطلاحي: الهمس هو عدم اهتزاز الوترين الصوتيين، فالصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، ولا يسمع لهما رنين حين النطق به⁷⁰

وهو من مصطلحات سيبويه، حيث أشار إليه بقوله: وأما المهموس حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه⁷¹، وقد استعمل ابن الشجري هذا المصطلح عند حديثه عن خصائص الصوت التاء، ووصفه بأنه مهموس، وقال عن الهاء: حرف خفي مهموس.⁷²

ثالثاً: خصائص الأصوات في أمالي ابن الشجري:

لكل صوت خصائص وصفات ذكرها العلماء قديماً وحديثاً إلا أنه قد يكون هناك اختلاف بين القدامى والمحدثين في هذه الخصائص، والصفات، والصفة هي الهيئة التي يخرج فيها الصوت. قال مكي: "وهذه الصفات والألقاب إنما هي طبائع في الحروف خلقها الله عز وجل على ذلك فسميت تلك الطبائع فيها"⁷³ "وكلمة الصفة تشير إلى الأوضاع التي تتخذها آلة النطق عند إنتاج الصوت فتحدد ملامحه الصوتية من خلال تلك الأوضاع وهي تتعلق بنوع الاعتراض ودرجته في المخرج وبحال الوترين الصوتيين عند النطق بالصوت..."⁷⁴

وأشار ابن الشجري إلى خصائص بعض الأصوات التي وردت لديه عند شرح مجالسه اللغوية وطبيعة تناوله لها تقتضي عدم ذكره لكل الأصوات اللغوية، وإنما البعض منها التي استدعت الحاجة لذكرها.

ونحن هنا سنناقش ما ذكره من خصائص لهذه الأصوات بحسب ما ذكره مقارنة بغيره من علماء الأصوات القدامى والمحدثين، وسنعرضها مرتبة بحسب المخرج من الأبعد إلى الأدنى وهو منهج

ولولا الهمس والرخاوة للذان في الهاء مع شدة الخفاء لكانت همزة.⁹³

ويذكر ابن الشجري صفات بعض الصوامت الأخرى، ومنها الأصوات التاء والذال والزاي، فيصف التاء بأنها حرف مهموس، والذال والزاي بأنهما مجهوران.⁹⁴

ب - خصائص الصوائت:

الأصوات الصائتة: هي أصوات مجهورة، يخرج الهواء عند النطق بها بشكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا يمنع خروجه أو يسبب فيه احتكاكا مسموعا⁹⁵ وتنقسم إلى:

1. الصوائت الطويلة، وتسمى الحركات الطويلة، وهي الحروف المدية (الألف والواو والياء).
2. الصوائت القصيرة أو الحركات القصيرة، وهي: (الفتحة والضمة والكسرة).

وتمتاز الصوائت عامة بانعدام قيام حاجز في جهاز التصويت باعتراض الهواء.⁹⁶

وبعض المحدثين يعد الواو والياء المتحركتين أنصاف حروف أو أنصاف حركات؛ لأنها تقوم بدور الحروف أحيانا، فالواو حرف في مثل: وجد، وحركة في مثل: يوجد، فهي ضمة طويلة، والياء حرف في مثل: ييس، وحركة في مثل: يبيع، فهي كسرة طويلة.⁹⁷ الألف:

وهو صوت هوائي وجوفي، تخرج من هواء الفم وتتصل إلى آخر الحلق، فبشترك في خروجها الحلق والفم لذلك لم يجعلها الخليل من حروف الحلق.⁹⁸ وقد سماه سيبويه بالهاوي؛ لأن مخرجه اتسع لهواء الصوت أتشد من اتساع مخرج الياء والواو.⁹⁹ قال ابن الشجري: والألف مخرجها من الحلق...¹⁰⁰ والألف من الحلق¹⁰¹

وقال: خروجها من الحلق مع النفس بغير كلفة، قال الخليل: مخرجها فوق مخرج الهمزة وتحت مخرج الهاء.¹⁰² وقال في موضع: والهمزة مقاربة للألف في المخرج.¹⁰³

ويستقر الأمر عن سيبويه حيث جعل الهمزة من أقصى الحلق وإن كان جعل لهذا المخرج ثلاثة أصوات هي: الهمزة والهاء والألف.⁸³ ومن هنا بدأ التفريق بين الهمزة والألف.

وقد أشار ابن الشجري إلى بعض الخصائص التي تلحق الهمزة وجعلها من حروف العلة إذ قال: الهمزة حرف عليل، يحدف لاستثقاله تارة ويبدل تارة ويلين تارة، فهو موجود كمعدوم.⁸⁴ وصرح بذلك أيضا في موضع آخر فقال: فمن ذلك حروف العلة الألف والواو والياء والهمزة.⁸⁵

وقال: لأن الهمزة يلحقها التخفيف يجعلها بين بين، وبالإبدال منها ساكنة ومتحركة... ويلحقها الحذف.⁸⁶

ومن هنا نرى ابن الشجري يجعل الهمزة من حروف العلة وهذه المسألة فيها نظر في رأي الباحث لأنها ليست من الحروف الهوائية ولعل ابن الشجري استند إلى ذلك بسبب ما يلحقها من تغيرات ف البنية اللغوية قياسا على حروف العلة وهو ليس سببا وجيها ولا قياسا صحيحا.

فإن الأصوات عامة تتأثر بالتغيرات في البنية الصوتية ولعل ما يحدث للهمزة كذلك هو بسبب الثقل الموجود في هذا الصوت إذ السياق اللغوي الصوتي عامة ينجح إلى التخفيف وهذا ما يلحق الهمزة.

2- الهاء:

الهاء عند ابن الشجري صوت حلقي من أقصى الحلق حيث جعل لهذا الموضع صوتين هما الهمزة والهاء وهو ما استقر عن سيبويه ومن بعده من علماء التجويد.⁸⁷ وإن كان سيبويه قد أضاف إليهما الألف.⁸⁸

قال ابن الشجري: ولحروف الحق ثلاثة مخارج، فأقصاها مخرج الهمزة والهاء.⁸⁹

وذكر صفته فقال: الهاء حرف خفي مهموس فلذلك استعملوه في القوافي وصلا وساكنة.⁹⁰

ومعنى خفي لأنها تخفى في اللفظ إذا اندرجت بعد حرف قبلها.⁹¹ وهي صوت حنجري عند بعض المحدثين أذ تحدث عند

تضييق لسان المزمار.⁹²

واستبدل بنقاط الشكل العلامات المعروفة اليوم، وكذلك عبر سيبويه عن العلاقة الجزئية بين الحركات وحروف المد.

وقد أوضح ابن جني هذا العلاقة بقوله: "اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين: وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث وهي: الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعضها الألف والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة والكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة، وقد كانوا في ذلك على طريق مستقيمة"¹¹⁰

قال مكي: "والأكثر من العلماء على أن الحركات الثلاث مأخوذة من الحروف الثلاثة: الضمة من الواو والكسرة من الياء والفتحة من الألف."¹¹¹

وابن الشجري لا يختلف كثيرا عن ما ذكره علماء الجيل الأول ومن قبله في هذا الأمر حيث كان واضحا من كلامه عن الحركات علاقتها بحروف المد ومن ذلك قوله:

"وأما ما عينه أو لامه حرف من حروف الحلق فإن العين من المضارع (فَعَلَ) من هذا الضرب طلبا للتشاكل، وذلك أن الفتحة من الألف، والألف تنشأ من الحلق..."¹¹²

وكرر ذلك في موضع آخر أن الفتحة من الألف¹¹³ وهو يشير إلى هذا المفهوم بمصطلح التجانس أيضا كقوله: الفتحة تجانس الألف، والضمة مجانسة للواو والكسرة مجانسة للياء، فكل واحد منهما أعني الحركات، إنما تدل على الحرف المجانسة، فوجب لذلك تحريك الواو والياء في هذا النحو... فحركوا الواو بالضمة والياء بالكسرة.¹¹⁴، ويقول: الكسرة مجانسة للياء.¹¹⁵

وهو يشير إلى تولد حرف المد من الحركة المجانسة له بقوله: بل ينشأ من حركته حرف مد.¹¹⁶ ويشير إلى بعض خصائص الحركات فيقول: الفتحة أخف الحركات.¹¹⁷

وما ذكره عن الياء والواو قال: الياء من وسط اللسان، والواو من الشفتين، والألف من الحلق¹¹⁸ وأشار إلى ثقل الواو مع الضمة.¹¹⁹

فهو يشير إلى طبيعة صوت الألف فهو يخرج مع النفس ويقصد به الهواء الناتج من الرئة وبدون كلفة على الفم.

وهذه هي طبيعة الصوائت عند علماء الأصوات؛ إذ ينبعث الهواء أثناء تشكيلها في تيار متتابع خلال الحلق والفم ولا يوجد معه إعاقة أو تضيق يسمح بوجود احتكاك.¹⁰⁴

ولعل الخلط الذي عند علماء اللغة بين الهمزة والألف موجود لدى ابن الشجري أيضا، ولا شك أن هناك فرقا بينهما وإن اشتركا في بعض الخصائص.

وهي تشير إلى تمكن المد فيها عن غيرها من حروف المد بقوله: والألف أمكن في المد من الواو والياء الساكتين.¹⁰⁵

ويقول عنها: "الألف لا تكون أصلا إلا في حروف المعاني، وإنما تكون منقلبة أو زائدة في الأسماء والأفعال، وحذفها قليل لخفتها".¹⁰⁶

- علاقة الصوائت الطويلة بالصوائت القصيرة عند ابن الشجري

تمتاز الصوائت عامة بانعدام قيام حاجز في جهاز التصويت باعتراض الهواء.¹⁰⁷ والصائت عادة يكون صوت فموي وسطي رنيني مجهور يصدر دون أية إعاقة لتيار النفس.¹⁰⁸

وهي نوعان عند علماء الأصوات كما أشرنا، طويلة: وهي حروف المد الثلاثة، الألف والواو والياء، وقصيرة: وهي الفتحة والضمة والكسرة، ومصطلح الصوائت مصطلح حديث، وتسمى أيضا أصوات العلة، وهي تتميز بنطق مفتوح وغياب أي عائق، كما أن العلة بطبيعتها مصوتة أو رنانة أكثر من السواكن.¹⁰⁹

والحركات في كل اللغات تمثل صعوبة ظاهرة في الدرس النظري وفي الأداء وهي تختلف في العدد من لغة إلى أخرى، فهي في العربية ثلاث، وبينها علاقة بحروف المد الثلاثة التي تسمى الصوائت الطويلة من حيث مدة مط الصوت عند النطق بها.

ولقد تنبه علماء العربية قديما لهذه العلاقة ابتداء من عند أبي الأسود الدؤلي الذي وضع نقاط الشكل أو علامات الضبط التي هي في الأساس الحركات المعروفة الآن، ثم جاء الخليل بن أحمد

الخلاصة والنتائج:

ارتبط الدرس البحث اللغوي العربي عامة والبحث الصوتي خاصة بالدرس القرآني وقد كان لعلماء إسهامات واضحة وجلية في ضبط مخارج الأصوات ودراسة خصائصها.

ابن الشجري أحد علماء اللغة الذين ارتبط بمجتمعهم اللغوي في الأمالي بالدرس القرآني وكان لعلم الأصوات حضور في كتابه.

استعمل ابن الشجري المصطلحات الصوتية المشهورة بحسب دلالتها عند علماء اللغة مثل الخليل وسيبويه ومن تلك المصطلحات: الإبدال والإتباع والحرف والحلق وغير ذلك.

وقد أشار إلى مخارج أصوات الحلق وقسمها إلى ثلاثة مخارج كما هي عند علماء الأصوات فأقصاها مخرج الهزة والهاء، وأوسطها مخرج العين والحاء، وأدناها إلى الفم مخرج الغين والحاء.

أشار ابن الشجري إلى خصائص بعض الأصوات من خلال التحليل للمستويات اللغوية في النصوص المدروسة في الأمالي ومن ذلك: الجهر والهمس واللين وغيرها.

جعل ابن الشجري مخرج الألف من الحلق وهو يخالف بذلك المشهور من علماء الأصوات، ولعل الخلط هنا بسبب أن الألف والهمزة كانا يعدان صوتاً واحداً.

جعل ابن الشجري الهمزة من حروف العلة وهو بذلك يخالف ما عليه جل علماء الأصوات ولعل ابن الشجري استند إلى ذلك بسبب ما يلحقها من تغيرات ف البنية اللغوية قياساً على حروف العلة.

أدرك ابن الشجري العلاقة الجزئية بين الحركات وحروف المد واللين، فقد أشار إلى أن الفتحة هي جزء من الألف وأن صوت المد يتولد من حركة الحرف، وهو بذلك يتفق مع علماء الأصوات القدامى والمحدثين.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.
2. أصوات اللغة، عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني - القاهرة، 1968م.

3. الأصوات اللغوية، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر - القاهرة، من دون تاريخ.
4. أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1992م.
5. التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، تونس، ط3، 1992م.
6. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة - القاهرة د.ت.
7. تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار القومية العربية - القاهرة، 1964م.
8. التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب (إعراب ثلاثين سورة) لابن خالويه، أميرة بنت عتيق الله، رسالة ماجستير، جامعة طيبة - السعودية، 2012م.
9. جمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد، دار صادر - بيروت، د.ت.
10. الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - القاهرة، 1956م.
11. دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، 1997م.
12. دراسات لغوية، محمد علي الخولي، دار الفلاح - الأردن، 1995م.
13. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام النعيمي، منشورات دار الثقافة - العراق، 1980م.
14. دروس في علم أصوات العربية، كاتنينو، تعريب صالح القرمان، منشورات الجامعة التونسية، 1966.
15. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمان - الأردن، 2001م.
16. سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق: حسن هنداي، دار القلم - دمشق، 1985م.
17. شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الدين الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسين، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، 1982م.
18. علم الأصوات، كمال بشر، دار غريب - القاهرة، 2000م.
19. علم وظائف الأصوات، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني - بيروت، 1992م.
20. الكتاب لسبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط3، 1988م.
21. لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، د.ت.

22. مبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، دار الفكر - بيروت، 2008م.
23. المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدور الحمد، دار عمان - عمان، 2000م.
24. المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1980م.
25. المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبدالعزيز الصيغ، دار الفكر - دمشق، 1998م.
26. معجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت، 1980م.
27. معجم علم الأصوات ، محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق - الرياض، 1، 1982م.
28. معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبدالله درويش، مطبعة العاني - بغداد، 1967م.
29. معجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير البلدي، مؤسسة الرسالة، - بيروت، 1985م.
30. مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة - بغداد، 1982م.
31. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دارالفكر - بيروت، 1979م.
32. مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، 1990م.
33. المنهج الصوتي للبنية العربية، عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1980م.
34. نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الأردن، 1985م.

الهوامش

- 7 أصوات اللغة ، عبد الرحمن أيوب، مطبعة الكيلاني - القاهرة، 1968م، (96-97).
- 8 دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، عالم الكتب - القاهرة، 1997م، (68).
- 9 ينظر الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس، مطبعة نهضة مصر - القاهرة، من دون تاريخ، (11)، ودروس في علم أصوات العربية، (13)، و مناهج البحث في اللغة ، تمام حسان، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة، 1990م، (11)، ومبادئ اللسانيات ، أحمد محمد قدور ، دار الفكر - بيروت، 2008م، (139).
- 10 دراسة الصوت اللغوي، (66).
- 11 مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الفكر - القاهرة، (1979)، مادة (صلح).
- 12 التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة - القاهرة دت، (28، 136، 139)
- 13 أمالي ابن الشجري، مقدمة المحقق، (8).
- 14 السابق، 8.
- 15 ينظر الأمالي، (182/3، 189)
- 16 ينظر الأمالي، مقدمة المحقق، (9).
- 17 التصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، الطيب البكوش، تونس، ط3، 1992م، (69).
- * 1 شكر وتقدير: هذا البحث ضمن مشروع بحثي مشترك تم دعمه من خلال البرنامج البحثي العام بعمادة البحث العلمي - جامعة الملك خالد - المملكة العربية السعودية برقم (GRP/36/43) للعام الجامعي 1443هـ.
- 2 أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1992م، (مقدمة المحقق، ص9).
- 3 ابن الشجري: هو أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني، ويعرف بابن الشجري، قيل: نسبة إلى بيت الشجري من قبل أمه، وقيل: إلى بلدة من أعمال المدينة، له مصنفات عدة منها: الأمالي والانتصار والحامسة وغيرها توفي في عام، (542)، ينظر في ترجمته: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات الأنباري، تحقيق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار - الأردن، 1985م، (404-406)، ومعجم الأدباء، لياقوت الحموي، دار الفكر - بيروت، 1980م، (19 / 282-284)، وينظر الأمالي، مقدمة المحقق، ص 15 وما بعدها.
- 4 الخصائص، لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية - القاهرة، 1956م، (33/1).
- 5 دروس في علم أصوات العربية، كانتينيو، تعريب صالح القرماني، منشورات الجامعة التونسية، 1966، (31).
- 6 ينظر علم الأصوات ، كمال بشر ، دار غريب - القاهرة، 2000م، (65)، وعلم وظائف الأصوات ، عصام نور الدين، دار الفكر اللبناني - بيروت، 1992م، (22-23).

- 42 مقاييس اللغة، مادة: (ص.و.ت).
- 43 ينظر: المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، عبدالعزيز الصيغ، دار الفكر - دمشق، 1998م، (216).
- 44 ينظر: سر صناعة الإعراب (6/1)، والتصريف العربي من خلال علم الأصوات الحديث، (38).
- 45 أسباب حدوث الحروف، ابن سينا، تحقيق: محمد حسان الطيان ويحيى مير علم، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، د.ت.، (56).
- 46 ينظر الأمالي، (1/ 210، 119، 145).
- 47 لسان العرب، (58/10).
- 48 معجم العين، (65/1).
- 49 المصطلح الصوتي في الدراسات العربية، (27).
- 50 الأصوات اللغوية، (19).
- 51 ينظر الأمالي، (1/ 210، 157/2، 160).
- 52 لسان العرب، (215/13).
- 53 الرعاية، (240).
- 54 سر صناعة الإعراب، (48/1).
- 55 ينظر الأمالي، (145/1).
- 56 لسان العرب، (249/12).
- 57 الأصوات اللغوية، (26).
- 58 معجم العين، (64).
- 59 الكتاب، (435/2).
- 60 الرعاية، (126).
- 61 ينظر الأمالي، (145/1).
- 62 معجم المصطلحات النحوية والصرفية، (56).
- 63 ينظر الأمالي، (58/2، 492/2).
- 64 لسان العرب، (249/2).
- 65 المدخل إلى علم أصوات العربية، غانم قدور الحمد، دار عمان - عمان، 2000م، (83).
- 66 المنهج الصوتي للبنية العربية، عبدالصبور شاهين، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1980م، (168).
- 67 ينظر الأمالي، (157/2، 260/2، 169/2).
- 68 الأمالي، (157/2).
- 69 ينظر الأمالي، (157/2، 260).
- 70 الأصوات اللغوية، (20).
- 71 الكتاب، (434/4).
- 72 ينظر الأمالي، (26/2، 240).
- 73 الرعاية، (115).
- 74 المخل إلى علم أصوات العربية، (79).
- 18 لسان العرب، ابن منظور، دار صادر - بيروت، د.ت.، (بدل)، (48/11)، ومعجم المصطلحات النحوية والصرفية، محمد سمير اللبدي، مؤسسة الرسالة، - بيروت، 1985م، (19).
- 19 شرح شافية ابن الحاجب، الرضي الدين الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسين، محمد الزفراف، محمد محيي الدين عبدالحميد، دار الكتب العلمية - بيروت، 1982م، (67/3).
- 20 ينظر الأمالي، (1/ 99، 318، 172/2، 209).
- 21 لسان العرب، (ت.ب.ع) (27/8).
- 22 التوجيه اللغوي للقراءات القرآنية في كتاب (إعراب ثلاثين سورة) لابن خالويه، أميرة بنت عتيق الله، رسالة ماجستير، جامعة طيبة - السعودية، 2012م، (64).
- 23 التصريف العربي، (71).
- 24 آل عمران، (121).
- 25 الأمالي، (125/1).
- 26 ينظر لسان العرب، (82/15).
- 27 تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون، دار القومية العربية - القاهرة، 1964م، (51/1).
- 28 ينظر الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، مكي بن أبي طالب، تحقيق: أحمد حسن فرحات، دار عمان - الأردن، 2001، (123).
- 29 ينظر الأمالي، (99/1).
- 30 ينظر الأمالي، (119/1).
- 31 ينظر معجم العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبدالله درويش، مطبعة العاني - بغداد، 1967م، (65).
- 32 الكتاب لسيبويه، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط3، 1988م، (436/4).
- 33 ينظر معجم علم الأصوات، محمد علي الخولي، مطابع الفرزدق - الرياض، ط1، 1982م، (19).
- 34 ينظر الأمالي، (99/1).
- 35 لسان العرب، (15/4).
- 36 جمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد، دار صادر - بيروت، د.ت.، (8/15).
- 37 مفتاح العلوم، أبو يعقوب السكاكي، تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الرسالة - بغداد، 1982م، (109).
- 38 الأصوات اللغوية، (21).
- 39 ينظر الأمالي، (26/2).
- 40 ينظر سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح ابن جني، تحقيق: حسن هندوي، دار القلم - دمشق، 1985م، (13، 14).
- 41 الحج، (11).

- 96 التصريف العربي، (49).
- 97 التصريف العربي، (53).
- 98 الرعاية، (139، 142).
- 99 الكتاب، (435/4).
- 100 الأمالي، (157/2).
- 101 الأمالي، (157/2).
- 102 الأمالي، (293/2).
- 103 الأمالي، (382/1).
- 104 دراسة الصوت، (137).
- 105 ينظر الأمالي، (491/2).
- 106 الأمالي، (293/2).
- 107 التصريف العربي، (49).
- 108 معجم علم الأصوات، (98).
- 109 دراسة الصوت اللغوي، (136).
- 110 سر صناعة الإعراب، (17).
- 111 الرعاية، (103).
- 112 الأمالي، (210/1).
- 113 الأمالي، (157/2).
- 114 ينظر الأمالي، (492/2).
- 115 ينظر الأمالي، (260/2).
- 116 ينظر الأمالي، (377/2).
- 117 ينظر الأمالي، (197، 189، 74/2).
- 118 الأمالي، (260/2).
- 119 ينظر الأمالي، (159/2).
- 75 المدخل إلى علم اللغة، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - القاهرة، 1980م، (92).
- 76 الأصوات اللغوية، (77).
- 77 ينظر: دراسات لغوية، محمد علي الخولي، دار الفلاح - الأردن، 1995م، (75).
- 78 الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني، حسام النعيمي، منشورات دار الثقافة - العراق، 1980م، (304).
- 79 ينظر علم الأصوات، (288).
- 80 الرعاية، (145).
- 81 ينظر الأمالي، (210/1).
- 82 تهذيب اللغة، (44/1).
- 83 الكتاب، (433/4).
- 84 الأمالي، (25/3).
- 85 الأمالي، (152/2).
- 86 الأمالي، (264/2).
- 87 الرعاية، (139).
- 88 مغل إلى علم الأصوات، (93).
- 89 الأمالي، (210/1).
- 90 الأمالي، (240/2).
- 91 الرعاية، (127).
- 92 معجم علم الأصوات، (61).
- 93 الرعاية، (155).
- 94 الأمالي، (26/2).
- 95 أصوات اللغة، (157).